هل استطاع العليمي تخدير المبعدين والمتقاعدين؟

فيصل الصماتي

كانت احتجاجات المبعدين المتقاعدين في عام 2007م على أثرها شكل الرئيس السابق صالح لجنة عسكرية أعادت منهم أكثر من800 ضابط، ثم استطاع تخدير الكثير من المبعدين والمتقاعدين إلى أن أطاحت به ثورة عام 2011م، وعند انتخاب هادي رئيسا في 2013م شكل لجنة قضائية هذه المرة تختلف عن لجان سلفه، وأصدرت اللجنة قراراتها بعودة بعض المبعدين واحتساب خدمة وترقية وتسوية المتقاعدين العسكريين.

وكان هذا في عام 2014م ولم تعلن هذه القرارات إلا في عام 2023م أي بعد عشر سنوا، بمعنى أن هادي استطاع تخديرهم كل هذه الفترة، ترى كم ستكون فترة تخدير الرئيس الحالي رشاد العليمي لهذه الشريحة من المظلومين والذين حرموا كثيرا؟

السنين القادمة ستجيب عن هذا التساؤل ولكن بعد أن يودع غالبيتهم الحياة وستكون فقط قبلة على جبين ميت!

وحدة الجنوب مرتكز استعادة دولته

اللواء/ علي حسن زكي

وحدة الجنوب الجغرافية والسياسية والإدارية أساس انتصار نضالاته وتضحياته ومرتكز استعادة وبناء دولته (الفيدرالية) وحصول كل محافظة من محافظاته على حقوقها كاملة غير منقوصة بدونه لا يمكن لذلك- من وجهة نظرنا- أن يتحقق.

انطلقت ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة عام ٦٣م بالتفاف جماهيري شعبي وسياسي واجتماعي ومدني واسع وحامل سياسي وفي لوحة تاريخية وطنية نضالية جامعة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل في مواجهة استعمار دام ١٢٩عامًا تكللت بالانتصار، لقد كان من أهم منجزاتها تحقيق الاستقلال الوطني وتوحيد أكثر من ٢٣سلطنة وإمارة ومشيخة والمستعمرة عدن في كيان وطني واحد وتقسيمه إداريا إلى ٦محافظات: المحافظة الأولى عدن، المحافظة الثانية لحج، المحافظة الثالثة أبين، المحافظة الرابعة شبوة، المحافظة الخامسة حضرموت والمحافظة السادسة المهرة.

شارك أبناء هذه المحافظات في قيادة الدولة والحكومة والمؤسسات العسكرية والأمنية والإدارية والهيئات والمصالح العامة إخوة أشقاء موحدين تسود بينهم علاقات الود والإخاء والمحبة والوئام، وهو ما مكن شعب الجنوب - رغم كل دسائس ومؤامرات قوى الأعداء ورعاية الأفعال والنشاطات التخريبية وشن الحروب العدوانية العسكرية والأمنية والاقتصادية والإعلامية عليه - من التصدي والحفاظ على سيادة واستقلال وطنه وبناء وصون دولته الوطنية المهابة دولة المؤسسات والنظام والقانون والعدالة والخدمات الاجتماعية والتنمية والدفاع والأمن والاستقرار والسكينة العامة، وهو ما يشهده الجنوب اليوم على طريق استعادة وبناء دولته و(ما أشبه الليلة بالبارحة).

ساسة الشمال والوحدة عن بعد

د. بدر العرابي

في عصر التكنولوجيا والتواصل الحديث، علمنا أن التواصل عن بعد بفعل الإنترنت يضعك أمام طموحك وأمانيك; فبإمكانك أن تنال الشهادات والدرجات العلمية عن طريق الدراسة عن بعد في جامعات معترف بها، وهذا حاصل دون التنقيص من قيمة الدرجة والشهادة . كذلك بإمكانك تحقيق التميز والإبداع والشهرة وبراءة الاختراع، بل وعرض إبداعك لجهات خارجية عبر الإنترنت، وبإمكانك المشاركة في الفعاليات الدولية والمنافسة ومن ثم بإمكانك تحقيق حلمك ونيل أعلى المراتب، وكذا بإمكانك تحقيق الاعتراف بك كمبدع ومتميز في أي مجال إبداعي، أيضاً بإمكانك استثمار أموالك عن بعد وتحقيق الأرباح.

بالمقابل تعجز التكنولوجيا بإمكانياتها الفجة أن تجعلك سيدًا على أرضك عن بعد، كما تعجز التكنولوجيا بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي أن تجعل قدمك ثابتة على أرضك وأنت خارج وطنك وأرضك، ومن ثم تعجز التكنولوجيا - وإن منحتك المحال - أن تعيد تثبيت أقدامك على شبر من تربة أرضك وأنت مطرودًا خارجها.

وساسة الشمال الذين ولّوا مدبرين عن أرضهم باحثين عن حياة في بلاد غير بلادهم - في تركيا ومصر وأصقاع الأرض - ما يزالون يتشدقون بالوحدة مع الجنوب، بل ويهددون ويصرخون في وجه الجنوبيين الذين أبوا إلا أن يستميتون في أرضهم ويطهرونها بدمائهم شبرا شبرا، ويغسلونها من درن الغزو والاحتلال وتدافعوا زرافات ووحدانا لتحصينها من أي اختراق جهوي جديد أو قديم، وقد عاهدوا أنفسهم على استعادة دولتهم حتى آخر قطرة دم جنين جنوبي لم يتشكل بعد.

ولو افترضنا جدلا أن الجنوبيين داهمتهم العاطفة كما داهمتهم سابقاً في 22/مايو/ 1990م، في هذه اللحظة للتوحد واستعادة ألق الوحدة اليمنية، ترى مع من من البشر والساسة الشماليين سيعيدون رباط الوحدة؟ هل سيتوحدون مع الفراغ؟ فالساسة الشماليون مشتتون في أصقاع الأرض أحزاباً وقوى وطنية وسياسية . ومن غير المنطق أن نعيد الاتفاق بالوحدة، نحن كطرف جنوبي مع طرف أقدامه غير ثابتة وملتصقة بالمكان وهذا لم يحدث في تاريخ البشرية كافة.. تعالوا اثبتوا على الأرض وربما سنتعرض لإحراج جمعي أو لعاطفة مجنونة أعتى من عاطفة 22/مايو/ 1990م ، فشعب الجنوب شعب أصيل وفيه من الإنسانية ما تعرفونه جيداً.

تريدون استمرار اتفاق الوحدة معنا عن بعد، ونحن أسياد على أرضنا وأقدامنا في أعماق أرضنا وبيدنا أرضنا، وأنتم لا تستطيعون الاتكاء بإحدى أناملكم على نتفة رمل أو صخر في جغرافيا الشمال! ترى أي وحدة تريدون التمسك بها وأناملكم عاجزة على الالتصاق بذرة رمل من أرضكم؟ أي وحدة غير متكافئة تلك تطلبونها الآن وأنتم عالقون في أراض ليست أراضيكم؟ أين هي الأرض التي ترغبون أن نستمر في التوحد معها؟ وهل يعقل أن يتحد من يملك ويسود على أرضه مع من لم تعد أرض له؟!

التغيير من بوابة الثقافة

باسم فضل الشعبي

يولد الإنسان نقيًا طاهراً، ولكن مع مرور الأيام ينمو ويكبر ويدلف إلى حياة جديدة لها سلوكيات وممارسات عديدة تبدأ تشكل وعيه وثقافته الخاصة به، فهناك حياة الأسرة، وهناك حياة المدرسة، وهناك حياة المجتمع، وهكذا يبدأ الإنسان في مرحلة الاكتساب، يكتسب من هنا وهناك لتتكون لديه مجموعة من السلوك والممارسات والعادات، وهذه العملية تسمى الثقافة في مفهومها السهل والمبسط.

ليست الأسرة فقط المسؤولةٍ عن تنشئة الفرد رغم دورها الكبير في ذلك، فهناك أيضاً المدرسة والمجتمع كما أشرنا، وهناك ما هو أهم، وهو السلطة الحاكمة التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في الثلاثة المحاضن التربوية التي ذكرناها، ولا ننسى أيضاً دور المسجد فهو محضن تربوي مهم، غير أنه يقع أيضاً تحت تأثير السلطةٍ ويصبح موجهاً من قبلها، إلا في حالات نادرة يكون حراً وملهماً.

إن الشعوب الحية التي تقارع الظلم والفساد والاستبداد، وتعمل من خلال عملية التغيير على إقامة الحق والعدل والمساواة والصلاح، هي شعوب تأثرت بثقافة معينة متحررة من القيود والأغلال والكوابح، وهذا قد يكون انعكاساً للتربية والتنشئة، وقد يكون ناتجاً عن وجود رموز أو نخب ثقافية وفكرية حرة قادرة على تشكيل الرأي العام وقيادته نحو التغيير إلى الأفضل، فضلاً عن درجة الوعي لدى النخب الحاكمة التي تتيح مساحة من الحرية وتستجيب لمطالب التغيير والإصلاح.

في الأنظمةٍ المستبدة والفردية يصبح التغيير أمراً صعباً ومعقداً بسبب تدمير وإفساد حواضن التنشئة والتربية الثقافية، التي ينشأ فيها الفرد، وصولاً إلى تضييق مساحات الحرية أمام النخب والمفكرين والمثقفين والقدوات الذين تفتح أمامهم السجون، أو يتعرضون للعقاب والتدمير والتشويه بصور سلطوية مختلفة.

وما هو أهم، فإن السلطة الفاسدة تسعى إلى إفساد المجتمع أيضاً، لتتقي بذلك أية محاولة للنهوض أو التغيير من داخله. وفي مجتمعاتنا ودولنا النامية هناك عوامل خارجية أيضاً تساهم بصورة سلبية في جعل التغيير والإصلاح العام ممنوعاً بصورة أو بأخرى.

لا ننسى أيضاً دور وسائل الإعلام التي تضخ آلاف المعلومات والقصص التي تؤثر في كل بيت وفي ترتيب أولويات الناس عادة، وتحدد اهتماماتهم بالصورة التي تريدها السلطات أو المخرج أو الممول، ولا توجد في الواقع وسائل إعلام حرة ومستقلة إلا في الحد المحدود للأسف.

أما وسائل التواصل الاجتماعي - وهي الأكثر انتشاراً وتأثيراً اليوم - إذا لم تلعب الثقافة دور الضابط والموجه الإيجابي لما ينشر فيها، فإن المسألة تتحول إلى فوضى لا تنتج إلا الفوضى، وإلى ما لا نهاية.

إذن، الثقافة هي عمود مهم من أعمدة التغيير في أي بلد أو أمة، فإذا كانت الثقافة سلبية فإننا سنحصد الدمار والخراب، وإذا كانت إيجابية فإننا سنحصد التطور والتقدم على كافة المستويات، لذا فإن علينا إصلاح الفرد وإعداده بصورة جيدة وتوعيته وتثقيفه ليكون صالحاً ومساهماً في خدمة التغيير والخير والصلاح، ورفض الظلم والفساد والباطل أينما كان. علينا أيضاً الاهتمام بالمبدعين والمفكرين والحفاظ عليهم، وتأهيلهم بصورة ممتازة تمكنهم من الإنتاج وتحويل مشاريعهم وأفكارهم إلى حالة إلهام إيجابية للناس.

الثقافة والحرية صنوان لا يفترقان أيضاً، وبهما يتحقق الإبداع والإلهام، ويحدث التغيير المنشود في المجتمع والدولة والأمة.

ما فائدة التثقيف والتوعية الثقافية إذا لم يكن هناك إنتاج ويكون هناك تغيير وتقدم وتطور؟! سيصبح الأمر وكأننا نحرث في بحر، مع العلم أن الوصول إلى التغيير الأفضل هو عملية تراكم ثقافي ونضالي وتجارب، إن جاز التعبير.